انتهت زيارة نجاد وعاد الوضع الداخلي إلى حرارته

لبنان: اتصالات لتفاهم جديد يبعد صاعق التفجير عن الحكومة

بيروت ـ عمر حبنجر

مع انتهاء زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى لبنان، انتهت فترة الصمت المحلي حول الملفات الخلافية الساخنة وبات السؤال: الى اي حد سترتفع اصوات المختلفين في مجلس وزراء الاربعاء المقبل عند طرح ملف شهود الزور وتمويل المحكمة الدولية والى ما هنالك من امور مرتبطة بهذه المواضيع البالغة الحساسية؟

«الصوت العالي» كان اسرائيليا امس، وقد تجلى في سلسلة طلعات جوية استطلاعية للطيران الحربي الاسرائيلي فوق لبنان على خلاف ما كان الوضع الاستطلاعي الاسرائيلي خلال وجود نجاد في لبنان وبالذات الجنوب.

ويتلاقى هذا مع تقرير لجريدة «الاخبار» البيروتية القريبة من سورية وحزب الله والتي وصفت زيارة نجاد الى لبنان بأنها محطة اقليمية وليست محلية، وان سياقها لا يندرج في معالجة الازمة اللبنانية او الدخول في تفاصيلها.

وتقول الصحيفة ان فريق 14 آذار حاول ولم ينجح في اقحام نجاد في الملف الداخلي اللبناني عبر التسويق لمبادرة ايرانية يحضر لها في سورية وتركيا.

ويؤكد الطابع الاقليمي للزيارة اصرار نجاد على زيارة الجنوب وتوجيه الرسائل المباشرة منها الى اسرائيل التي هي الى زوال، والى الغرب الذي يشد خناق العقوبات على النظام الاسلامي في ايران.

وكان نجاد غادر بيروت اول من امس بعد ان ودع الرئيس ميشال سليمان في بعبدا، واستقبل الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في دار السفارة الايرانية وتسلم منه بندقية جندي اسرائيلي غنمها مقاتلو الحزب في حرب يوليو 2006 كهدية رمزية.

ضبط المشهد السياسي

ومع الخروج من اجواء الزيارة النجادية، يبدو ان الايام الفاصلة عن موعد مجلس الوزراء الاربعاء ستشهد المزيد من الاتصالات لضبط المشهد السياسي من خلال تفاهم جديد يبعد صاعق التفجير عن الحكومة.

فالمشكلات الداخلية اللبنانية ما كانت يوما مستقلة عن الخارج ومصالحه واعتباراته، وثمة توافق محلي على ان زيارة الرئيس الايراني الى لبنان جسدت الدور الايراني في اللعبة اللبنانية الى جانب سورية والسعودية وبعض العواصم الغربية وعلى رأسها واشنطن، والسؤال: هل سيكون مثل هذا الدور الملموس مقبولا لدى الاطراف العربية والغربية المعنية بالملعب اللبناني ام بالعكس؟

الجواب عن هذا السؤال يكون بمتابعة ردات الفعل العربية والدولية على الزيارة، وهي لا تبدو حتى الآن مشجعة، خصوصا على مستواها الغربي، فماذا لو اتسعت دائرة التحفظ؟ ماذا ستكون التداعيات على صعيد لبنان؟ فقد اعتبرت الولايات المتحدة ان زيارة نجاد كانت انتهاكا لسيادة لبنان وامن المنطقة وانها هدفت عبر المحطة الجنوبية الى تعزيز الدعم لحزب الله.

اما اسرائيل فقد قال رئيس وزرائها ان لبنان يتحول الى «امتداد لنظام آيات الله في ايران».

خلوة الحريري ومعاون بري

رئيس الحكومة سعد الحريري عقد خلوة مع المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري النائب علي حسن خليل على هامش الغداء التكريمي لنجاد اول من امس، وقد اوحى اللقاء بوجود افكار ووجهات نظر قيد التداول، نقلها خليل الى الحريري بتكليف من رئيس مجلس النواب ضمن اطار التواصل بين الحريري وحزب الله.

مصادر حكومية نفت ان يكون الرئيس الايراني قد حمل مبادرة الى الحريري، وقالت: ان اللقاء بين الرجلين تناول وجهات النظر للخروج من الازمة الحالية في لبنان.

من جانبه، النائب وليد جنبلاط مصمم على تثبيت التهدئة المولودة من رحم قمة بيروت الثلاثية بين زعماء لبنان والسعودية وسورية والحؤول دون اي مواجهة سياسية داخل الحكومة، وقد عقد لهذه الغاية اجتماعا للقاء النيابي الديموقراطي ثم اوفد الوزير غازي العريضي الذي يلعب دور ضابط الاتصال بينه وبين دمشق الى العاصمة السورية لاستطلاع التطورات.

وفي حديث لاذاعة «لندن»، قال جنبلاط: ماذا استطيع ان افعل سوى ان اوصي بالهدوء؟

واضاف: المطلوب من الحريري وغيره ان يتفقوا على كيفية اخراج البلد من هذا المأزق كوننا لا نستطيع البقاء ضمن هذا الاصطفاف المذهبي، فالامر اوسع بكثير من القرار الظني، واذا ما توترت الاجواء قال جنبلاط: فهذا يعني اننا ذاهبون الى العرقنة وهذا يخدم بعض السياسة الغربية التي تريد تخريب العلاقات العربية ـ العربية او الاسلامية ـ العربية.

جنبلاط سيعيد تسمية الحريري إذا استقال

وحول ما يتردد عن دفع الحريري الى الاستقالة، قال جنبلاط انه سيعيد تسمية الحريري لرئاسة الحكومة مرة اخرى، وان الحريري يعلم ان لا مفر من وجوده في الحكومة من اجل انقاذ البلاد، لأنه يتمتع بالحكمة والمصداقية والجرأة، وانه يستطيع ان يخرج البلد من الازمة بالتعاون مع الفريق الآخر.

وخلال لقاء قيادات سياسية مع نجاد، قال جنبلاط: اذا ما صدر ما يسمى القرار الاتهامي بعد شهر او بعد ستة اشهر، فإن المحكمة اصبحت في يد الدول الكبرى، اسرائيل واميركا التي تريد تفجير لبنان، لذلك لابد من معالجة هادئة من قبل جميع الفرقاء كي لا نقع جميعا في الفخ المنصوب من اجل اهدار كل انجازات المقاومة والوحدة الوطنية التي كنتم في الاساس كجمهورية اسلامية مع سورية في دعمها.

أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله خلال تقديمه بندقية جندي إسرائيلي من نوع (قال) للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عربون شكر ووفاء (محمود الطويل)

وقائع من المحادثات اللبنانية ـ الإيرانية في الجلسات المغلقة

بيروت: مع انتهاء زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى لبنان، انتهت معها مفاعيل التحذيرات والتوقعات المتشائمة، بعدما أثبتت القيادة الايرانية حرصا كبيرا على مراعاة الخصوصية اللبنانية وعدم احراج لبنان في أي موقف خارج ثوابته الوطنية المنصوص عنها في الدستور.

وبعيدا عن الذي اعلن في بيانات رسمية أو تصاريح علنية، فإن الزيارة الرئاسية الايرانية «أسست لعلاقات وطيدة بين لبنان وايران على كل الصعد، ووضعت اطارا عمليا لتطوير هذه العلاقات بما يعود على لبنان بالفائدة في مناحي مختلفة، كما ان نجاد كان حريصا على انجاح الزيارة وتفويت الفرصة على المراهنين على افشالها وتحويلها الى شبه أزمة، وذلك عبر دعمه المطلق للمرتكزات الثلاثة التي حددها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان خلال المحادثات الثنائية والموسعة لجهة اهمية صياغة الوحدة الوطنية اللبنانية وميثاق العيش المشترك، ودعم الدولة ومؤسساتها، وتعزيز الاستقرار والسلم الاهلي، كأساس واجب لمواجهة المخاطر والمؤامرات التي تسعى لزرع الفتنة بين اللبنانيين وإضعاف قدراتهم الوطنية الرادعة».

ويوضح مصدر واسع الاطلاع ان «الرئيس الايراني عمد الى إشراك رئيس الحكومة سعد الحريري في كل مواضيع البحث وفي أي طرح للتعاون الثنائي تم تداوله خلال جولات المحادثات المتعددة، كما تعمد نجاد إسباغ بعد وطني لبناني جامع على الحفاوة الشعبية والرسمية التي لقيها والوفد المرافق، متحدثا عن علاقات طيبة تربط ايران بالمسيحيين والمسلمين في لبنان والعالم على قدم المساواة، مركزا على المصالح المشتركة التي يقابلها أعداء مشتركون مما يستوجب تعزيزا اكبر للعلاقات الثنائية، خصوصا ان لبنان في الخط الامامي للمواجهة والاسرائيليين اعداء للجميع ولكل شعوب المنطقة ولجميع الطوائف للمسيحيين والسنة والشيعة والدروز، ولا يريدون ان تكون سيادة للشعوب على أراضيها، وكلما تعززت علاقاتنا الثنائية فإن العدو الصهيوني يزداد يأسا وإحباطا، لافتا الى الحجم الكبير للقدرات التي يجب استغلالها بين البلدين مبديا جهوزية ايران لذلك، لأن مصيرنا مشترك ومستقبل المنطقة يجب ان نبنيه بأيدينا».

ويكشف المصدر «ان نجاد قال ذات المضامين في لقاءاته التي عقدها في بعبدا وعين التينة والسراي الكبير ومقر إقامته وأبرز رسالة معبرة أطلقها الرئيس سليمان خلال اكثر من لقاء عقده مع نجاد ثنائيا كان أو موسعا، هي انه ينبغي منع الغلبة في لبنان ما بين الطوائف والمذاهب والاحزاب والاتجاهات السياسية، لأن بلدنا قائم على الحوار الدائم والتساوي في الحقوق والواجبات، واذا حصلت فتنة لا سمح الله في لبنان، فإن اسرائيل ستكون في غاية السعادة والنشوة، خصوصا ان الفتنة لن تأخذ طابعا أمنيا فقط إنما ستضرب الاقتصاد الوطني ونتائجها أخطر من تهديدات وعدوان اسرائيل».

وأوضح المصدر «ان نجاد تبنى بالكامل كلام سليمان، لاسيما المرتكزات الثلاثة التي حددها، مبديا استعداد بلاده لمساعدة الجيش اللبناني في التدريب والعتاد الذي يحتاجه، خصوصا ان الشعب اللبناني قوي ومقاوم وجبهة واحدة ضد العدو الصهيوني وهذه ثروة عظيمة، وفي ظل دعم القوى الكبرى للعدو يجب تعبئة قوانا وقدراتنا للمواجهة والصمود، والوحدة اللبنانية أساس في ذلك، والجميع يجب ان يشارك في بناء لبنان لأن العدو يعادي الاطياف كافة مما يوجب الاتحاد والتعاون لتحقيق الوحدة لمواجهته ومواجهة التحدي الآخر وهو التنمية، لأن العدو يهدف الى عدم تنمية دول المنطقة من هنا فإن ايران مستعدة لتلبية كل احتياجات لبنان في الجانب الدفاعي إذا طلب ذلك».

أخبار وأسرار لبنانية

20 ألف عراقي في لبنان: قال السفير العراقي في لبنان عمر البرزنجي ان عدد العراقيين المعروف في لبنان بلغ 10 آلاف عراقي كما يوجد عدد مماثل غير معروف. وكان البرزنجي يتحدث الى الصحافيين اثر اجتماعه امس مع وزير الخارجية علي الشامي، وأشار الى ان البحث تناول التحضيرات المتعلقة بالتعداد السكاني في العراق وكيفية القيام بتعداد العراقيين الموجودين في لبنان. وقال «ان عدد العراقيين المعروف وجودهم في لبنان يبلغ 10 آلاف ونتوقع ان يكون عدد غير المعروف وجودهم في لبنان نحو 10 آلاف آخرين». وأضاف «نحن نعمل على معرفتهم ونبذل الجهود من اجل عودتهم الى العراق وحتى الآن استطعنا ان نعيد نحو ثلاثة آلاف عراقي عودة طوعية».

توقعات: استبعد قيادي في فريق 14 آذار حصول حرب مذهبية لكنه توقع خريفا ساخنا، ولكن في حال انتقلت هذه السخونة الى الحالة الأمنية فيكون الخروج منها مستحيلا، لأن الأمور ستفلت من أيدي الجميع وسيختلط الحابل بالنابل.

وأكد ان رئيس الحكومة سعد الحريري ليس بوارد الاستقالة مشيرا الى ان الحريري الذي وصف بالهادئ، فاجأ الجميع بصلابته وصموده وحسن إدارته لهذه المرحلة، التي قد تكون من أشد المراحل دقة وحساسية وخطورة.

الرابطة المارونية: أبدت أوساط في الرابطة المارونية انزعاجها من ارتفاع وتيرة الخطاب السياسي بين العماد ميشال عون ود.سمير جعجع في الآونة الأخيرة، ما يؤدي الى تعطيل المساعي القائمة لإتمام المصالحات المسيحية التي كان بادر الى تحقيقها الرئيس ميشال سليمان مع البطريرك عندما رعى اجتماعا في بكركي بين البطريرك وعون وفرنجية على ان يستكمل لاحقا، الا ان التطورات حالت يوما دون اتمام المصالحات واتفق على اكمالها بعد الانتخابات غير ان التطورات الإقليمية حالت دون ذلك.

ترتيبات في الكتائب: قدم الأمين العام لحزب الكتائب وليد فارس استقالته، ولم يعرف حتى الآن إذا كانت قبلت الاستقالة أم لا. علما ان الرئيس أمين الجميل أعاد الإمساك بزمام الأمور بعدما سادت البلبلة بين صفوف الحزبيين القدامى والجدد. وعلم في هذا الاطار ان حزب الكتائب سيعود تدريجيا الى فريق 14 آذار بعدما فتح النائب سامي الجميل الحوار على مصراعيه مع التيار الوطني الحر وأبعد الكتائب عن الأمانة العامة. كذلك سيحاول الرئيس الجميل تسوية بعض التعيينات الكبرى في المناطق ففيما يعاني النائب إيلي ماروني رئيس اقليم زحلة من غضب الكتائبيين في المدينة فإن النائب سامر سعادة يعيش ذات الأجواء في الشمال، فيما الصراع بلغ ذروته في كسروان بين سامي الخويري وسجعان قزي، اضافة الى الإشكالية الحزبية في منطقة الأشرفية بين نديم وسامي الجميل.

طرابلس: يزور النائب محمد عبداللطيف كبارة الأحياء الشعبية في طرابلس ويتواصل بشكل مباشر مع مسؤولي الأحياء في اطار استنهاض الشارع السني.

زهير الصديق: قال عميد شهود الزور محمد زهير الصديق انه يقيم في بلد أوروبي مجاور لهولندا والمحكمة الدولية، والبلدان المجاوران لهولندا هما بلجيكا والمانيا، واغلب الظن انه يقيم في المانيا موطن المدعي العام السابق للمحكمة الدولية ديتليف ميليس.

أكد أن زيارة الرئيس الإيراني كرست الشراكة بين طهران ودمشق

شمعون لـ «الأنباء»: «خطاب نجاد تميّز بالهداوة النسبية مقارنة مع خطاباته المعتادة»

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون ان زيارة الرئيس الإيراني د.محمود أحمدي نجاد الى لبنان، لم تحمل في مضمونها وتفاصيلها اي نتائج عملية لصالح قيام الدولة اللبنانية على مستوى المؤسسات، كما لم تحمل في أبعادها سوى تكريس شراكة الدولة الإيرانية مع سورية في الواقع اللبناني، معتبرا ان الزيارة فُرضت بشكلها على الرئيس اللبناني ميشال سليمان تحت عنوان الصداقة اللبنانية ـ الإيرانية وهو ما يفسر ما سعى إليه هذا الأخير لعدم اتخاذ الزيارة أبعادا سياسية، وعمل بالتالي على احتواء تداعياتها على المستويين الداخلي والخارجي.

دوري شمعون

ولفت شمعون في تصريح لـ «الأنباء» الى ان لبنان الرسمي تصرف مع الزيارة بما تمليه عليه واجباته حيال استقبال جميع الرؤساء والملوك، وبما تفرضه البروتوكولات الرئاسية والرسمية في التعاطي مع زيارات مماثلة، إلا ان الاستقبال الشعبي الذي أعد على طريق المطار من قبل حركة أمل وحزب الله، أعطى الرئيس الضيف صفة أبعد من صفة رئيس دولة، بحيث أكد ان ايران مرجعية سياسية وعسكرية أساسية لفريق لبناني معين، وهي معنية مباشرة بتوجيهات وخيارات الدولة اللبنانية حيال التطورات في المنطقة.

ولاية الفقيه

وردا على سؤال حول نوعية الخطاب الذي اعتمده نجاد خلال لقاءاته الرؤساء الثلاثة والقوى السياسية والشعبية، لفت شمعون الى ان خطابات نجاد توزعت بين سياسية هادئة مقتضبة في قصر بعبدا وعين التينة والقصر الحكومي، وأخرى شعبية تجييشية في الضاحية وبنت جبيل، مشيرا الى ان ما كان لافتا للانتباه هو خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي تفاخر خلاله بإيمانه المطلق بولاية الفقيه، معتبرا ان هذا التفاخر المبني على إيمان بها يؤكد ولو بصورة مبطنة ان الوصول الى إعلان ولاية الفقيه هو التوجه الأساس، المعتمد لدى حزب الله، كون الإيمان المطلق بالشيء يطغى على التوجهات ويسير أدنى تفاصيلها بشكل غير مباشر، مكررا سؤاله الدائم لحزب الله وتحديدا للسيد نصرالله عما اذا كانت ولاية الفقيه مازالت الهدف الذي سبق ان أعلن عنه حزب الله في المبادئ التأسيسية للحزب في العام 1985، مطالبا بإجابة واضحة وعلنية على هذا السؤال من قبل قيادة الحزب تبدد الشكوك حول نظرة حزب الله لمفهوم الدولة اللبنانية وحول رؤيته للنظام القائم.

المحكمة الدولية

من جهة اخرى، لفت شمعون الى ان خطاب نجاد تميز بشكل عام بالهداوة النسبية مقارنة مع خطاباته المعتادة، سواء أكان ذلك بتوصية خارجية ام مراعاة منه لحساسيات الداخل اللبناني، إلا انه لم يعف المحكمة الدولية من سهام التخوين والتسييس للتأكيد على ان الهدف منها هو النيل من أصدقاء إيران ـ بحسب توصيفه لحليفه حزب الله، مشيرا الى ان أدنى ما كان يتمناه اللبنانيون هو اعتبار نجاد ان المحكمة الدولية شأن لبنان داخلي وان الخلافات اللبنانية ـ اللبنانية حولها تحل تحت سقف المؤسسات اللبنانية الدستورية، معتبرا ان هذا الكلام عن المحكمة الدولية جاء ليدعم حزب الله في مواقفه المنقلبة على المحكمة وعلى ما نص عليه البيان الوزاري في هذا الخصوص وصدق عليه الحزب من خلال نوابه في المجلس النيابي، مضيفا ان موقف الرئيس الإيراني العلني المشكك بمصداقية المحكمة الدولية يؤكد ان إيران ماضية حتى النهاية في مواجهة قرارات الشرعية الدولية والمجتمع الدولي على خلفية ملفها النووي.

وختم شمعون معتبرا ان كلام نجاد عن ان المقاومة ستحرر فلسطين أمر لا خلاف عليه من حيث مضمون كلمة التحرير انما الخلاف يكمن فيما لو كان المقصود من كلام نجاد هو ان تحرير فلسطين يبدأ من الأراضي اللبنانية عبر المقاومة، وذلك لاعتباره ان لبنان معني مباشرة بالمسار العربي الموحد فيما خص الصراع العربي ـ الإسرائيلي وبجميع التوجهات العربية، وبالتالي فإن عملية التحرير تقع على عاتق جميع الدول العربية مجتمعة وليس على عاتق الساحة اللبنانية انطلاقا من استعمال الآخرين لها على انها ساحة لتنفيس الاحتقان الإقليمي والدولي وعلى حساب الدولة اللبنانية حكومة وشعبا ومؤسسات.

حركة أمل وحزب الله نوها بزيارة نجاد وشكرا أنصارهما على حسن استقباله

بيروت: أبدت قيادتا حزب الله وحركة أمل ارتياحهما وتقديرهما البالغين للزيارة الكريمة والمهمة التي قام بها الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى لبنان والتي عبّرت بكل محطاتها عن عمق العلاقات الاخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، وعما تكنه القيادة الايرانية من محبة وتقدير للبنان بمؤسساته وشعبه والتي عكسها الرئيس الضيف من خلال مواقفه الرائدة التي دلت على دراية عميقة بطبيعة المنطقة وظروفها وخصوصا لبنان والتي تجلت بتأكيده على دعم استقراره ومناعته الوطنية ووحدة أبنائه ومكوناته السياسية والطائفية في مواجهة التحديات، والاستعداد لتقديم كل المساعدة لتعزيز قدرته في مختلف المجالات ودعمه للمقاومة.

وتوجهت القيادتان بالتحية والشكر الى ابناء الشعب اللبناني عموما ولأنصارهما محبي الجمهورية الاسلامية خصوصا على تلبيتهم الدعوة لاستقبال الضيف الكبير والاحتفاء به كعربون وفاء وتقدير لدور ايران وقيادتها ولدوره الشخصي في الوقوف الى جانب لبنان في اللحظات الصعبة والمصيرية، ورأت في التجمعات الشعبية الحاشدة في بيروت والضاحية والجنوب والبقاع تعبيرا صادقا عن خالص التقدير لهذه المواقف الشريفة.

مصادر لـ «الأنباء»: الحريري أكد للجميع عدم قدرته على تقديم المزيد من التنازلات

بيروت ـ ناجي يونس

ماذا عن الملفات السياسية اللبنانية الساخنة بعد انتهاء زيارة الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الى بيروت والجنوب؟

نائب من قوى 14 آذار استبعد في حديث لـ «الأنباء» ان تكون هناك ساعة صفر لموضوع شهود الزور والمحكمة الدولية في القريب العاجل، وسط الظروف الدولية المانعة لأي مساومة على المحكمة الدولية، .

وعلى هذا أضاف النائب عينه ان قوى 14 آذار عادت تتماسك حول الشرعية ومشروع الدولة والمحكمة الدولية، وعدم المساومة على الحقيقة مهما بلغت التضحيات.

وفي هذا السياق، لن تقبل هذه القوى بإحالة ملف ما يوصف «بشهود الزور» الى المجلس العدلي، بسبب الموانع القانونية والقضائية مع رفض الضغوط من أجل تأجيل قرار الاتهام الى ما بعد الانتهاء من ملف هؤلاء الشهود.

وردا على سؤال حول موقف مجلس النواب قال انه قد يكون اصرار الرئيس بري على احالة ملف شهود الزور الى القضاء اللبناني تحديدا الى المجلس العدلي يندرج من باب المساعدة على التملص من المذكرات القضائية السورية بحق مسؤولين وشخصيات لبنانية لناحية ان هذا الملف سيكون سلما لأطراف لبنانية دستورية ونقطة على السطر.

وأضاف: «من غير المستبعد الا يكون بري وحلفاء سورية متشددين الى نهاية المطاف في تسهيل مهمة الرئيس ميشال سليمان في ايجاد مخرج لهذا الملف ولاسيما تدوير الزوايا في عملية تحديد طرف قضائي لبناني يضع النهاية السعيدة لعنوان مأزوم كهذا.

الا ان حزب الله هو الأكثر تشددا لا بل تصلبا وسيصر على الاحالة امام المجلس العدلي الى أبعد الحدود وقد لا يقبل بأي حل بديل مما ينذر بإيصال الأمور الى حائط مسدود عاجلا او آجلا.

من هنا فقد يسهل ايجاد مخرج وقد يصل المسؤولون الى حائط مسدود بغض النظر عن توقيت وقوع اي من الاحتمالين، كما يرى النائب الأكثري المتحفظ على ذكر اسمه.

وتابع: ان رئيس الحكومة سعد الحريري أكد للجميع انه لم يعد قادرا على تقديم المزيد من التنازلات خصوصا في ظل الأداء السوري غير المشجع لئلا يقال اكثر من ذلك الى جانب الرغبة السورية في بقاء الحريري على رأس الحكومة، ففي هذا الأمر استفادة لدمشق ولحلفائها وحزب الله مما يستبعد فرضية اسقاط الحكومة أقله في الأمد المنظور.

وأضاف: من هنا يستطيع حزب الله ان يمارس الضغوط في كل الاتجاهات لكنه يدرك انه لا مصلحة له في الوصول الى نهاية الطريق اي الى العنف المسلح والانقلاب واسقاط الحكومة وتغيير المعادلة في لبنان. ان أهداف زيارة الرئيس الايراني احمدي نجاد الى لبنان هي القول ان الحدود السياسية لإيران هنا في جنوب لبنان.